Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصحيح . أضف إلى ذلك أن أحدا من مؤلفي أو ناشري هذه الكتب لم يهتم بدراسة التطور التاريخي الفاعل للحضارة الإسلامية وعلاقتها بالحضارة الأوربية الحديثة ، ومن الملاحظ أن هذه الكتب لم تهتم بعملية الإنتاج والعمران أو الزراعة والصناعة في العالم الإسلامي المترامي الأطراف ، بل إننا نراها قد ركزت على المجتمع الحضري وتطور المدن وكأن الحضارة الإسلامية كانت فقط حضارة تبادل واستهلاك لا حضارة إنتاج وبناء (١).

وإنه لمن جمال الاعتراف بالحق أن نلفت النظر إلى أن ناشرًا فرنسيًّا مثل هاشيت يعترف بوضوح تام «بالإسهامات العلمية والثقافية للحضارة الإسلامية ، وبالنشاط الفكري للمسلمين» وبضخامة أعمال الترجمة التي قام بها المسلمون كذلك . كما أبرز هاشيت الاهتمام الكبير بالحضارة الإسلامية في أوربا في العصور الوسطى وذلك من خلال مثل هذا العنوان اللافت للنظر حقًّا ، والرائع يقينًا «أوروبا في مدرسة العرب» وتؤكد عناوين هذا الناشر المُنْصِف على أن الإسهام العربي الإسلامي في الحضارة الحديثة لم يكن مستعارًا ، أو موروثًا فقط بل كان تطويرًا وإضافة واكتشافات جديدة. وتخبرنا مارنين نصر أن نصوص والصور والوثائق في أعمال هاشيت جاءت متوازنة .

أما الناشر ناثان فهو بخلاف هاشيت قد قلل من درجة الإضاءة التي سلطها على إسهامات المسلمين إلى درجة التعتيم والتحجيم (٢) وهذا الناشر نفسه يعرض موضوع التفتيت السياسي للعالم الإسلامي إلى دول مستقلة وكأنه انقسام في الدين نفسه ، فهو في مقرر السنة الثانية يعطي على سبيل المثال هذه العناوين المضللة :

١. إسلام واحد أو أكثر من إسلام .
٢. الشيعة والسنة تمديد لوحدة الإسلام .
٣. غير المسلمين .
٤. الجماعة الإسلامية وحدة وتنوع .
٥. الانقسامات الدينية (الخوارج والسنة والشيعة).
٦. مجتمع بلا مساواة . المحميون من اليهود والنصارى (يقصد أهل الذمة) المسمون في الغرب بـ the protected minorites

---

(١) انظر نفس المصدر ص٣٤ : ٣٧، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ .
(٢) نفس المصدر ص١٢٦ .